(435) يوالي بيني وبينك ففعل، وسألت ربي أن يواخي بيني وبينك ففعل، وسألت ربي أن يجعلك وصيي ففعل، فقال رجلان من قريش: وا لصاع من تمر في شن بال أحب إلينا مما سأل محمد (صلى ا عليه وآله وسلم) ربه، فهلا سأل ربه ملكا يعضده على عدوه أو كنزا يستغني به عن فاقته، وا ما دعاه إلى حق ولا باطل إلا أجابه ا إليه فأنزل ا إيه: (فلعلك تارك)، الآية. والقمي، والعياشي: ما يقرب منه وزاد العياشي ودعا رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) لأمير المؤمنين (عليه السلام) في آخر صلاته رافعا بها صوته يسمع الناس يقول: اللهم هب لعلي المودة في صدور المؤمنين، والهيبة والعظمة في صدور المنافقين، فأنزل ا تعالى (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحت سيجعل لهم الرحمن ودا). فقال " رمع ": وا لصاع من تمر في شن بال أحب إلي مما سأل محمد ربه، أفلا سأله ملكا يعضده أو كنزا يستظهر به على فاقته فأنزل ا فيه عشر آيات من هود أولها (فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك)، الآية. والعياشي: عن زيد بن أرقم، قال: إن جبرئيل الروح الامين نزل على رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) بولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام) عشية عرفة فضاق بذلك رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) مخافة تكذيب أهل الافك والنفاق فدعا قوما أنا فيهم فاستشارهم في ذلك ليقوم به في الموسم فلم ندر ما نقول له، وبكى. فقال له جبرئيل: يا محمد أجزعت من أمر ا. فقال: كلا يا جبرئيل، ولكن قد علم ربي ما لقيت من قريش إذ لم يقروا لي بالرسالة حتى أمرني بجهادهم وأهبط إلي جنودا من السماء فنصروني، فكيف يقرون لعلي (عليه السلام) من بعدي فانصرف عنه جبرئيل فنزل عليه (فلعلك تارك بعض ما) الآية. (13) أم يقولون افتراه قل فأتوا بعشر سور (1) مثله في البيان وحسن النظم. _____ (1) وهذا صريح في التحدي وفيه دلالة على جهة إعجاز القرآن وإنما هي البلاغة والفصاحة في هذا النظم المخصوص لانه لو كان جهة الاعجاز غير ذلك ما قنع في المعارضة بالافتراء والاختلاق لان البلاغة ثلاث طبقات فأعلى طبقاتها معجز وادناها واوسطها ممكن فالتحدي في الآية انما وقع في الطبقة العليا منها ولو كان وجه الاعجاز الصرف لكان =